بوجوب الطمانينة لا كما قال بعضهم والصواب انه يجزيه لان الطمانينة تحصل
بذلك الانحنا لانه اتى بالمطلوب وزيادة وبين الكيفيتين المتقدمتين
كيفية فوق الاولى ودون الثانية وهي وضع يديه على ركبتيه تنبيهات
الاول لو كان بين يديه ما يمنع من وضعهما على ركبتيه او قصرا جدا لم يزد في
الانحنا على تسوية ظهره ولو قطعت احداهما وضع الاخرى على ركبتها قاله في الطراز
الثاني اذا لم يضع يديه على ركبتيه في الركوع فقال الباجي لا يسمى ركوعا لان
وضع اليدين شرطا عنده وعليه فتبطل صلاته ان سدلهما ولم يضعهما وبه كان يفتي
ابو يوسف الزغبي شيخ ابن ناجي وصرح به ابن فرحون في شرح ابن الحاجب وذكر
البرزلي والشبيبي وابن مهدي ان الصلاة لا تبطل بالسدل المذكور وقال ابن ناجي
في شرح الرسالة وضع اليدين على الركبتين مستحب فان لم يضعهما عليهما فصلاته مجزية
نقله ابن يونس عن مالك في المجموعة ولم يحك غيره وظاهر المدونة وجوب ذلك
انتهى وما نقله ان ظاهر المدونة الوجوب غير ظاهر لان نصها واذا امكن يديه من
ركبتيه في الركوع وان لم يسبح او مكن جبهته وانفه من الارض في السجود فقد تم ذلك
اذا تمكن مطمئنا فتكلم فيها على الركوع والسجود في الطمانينة واللبث ردا على من
لا يوجب الطمانينة كابي حنيفة وعلى من يقول اقل اللبث ان يسبح ثلاثا في
ركوعه وسجوده للخبر الوارد في ذلك كما اشار اليه ابن يونس ولا يلزم من مساواة الوجه
واليدين في التمكين مساواتهما في الحكم لان السجود لا يحصل الا بوضع الوجه على
الارض ولا يجزي بدونه اتفاقا والركوع يحصل بانحنا الظهر وان لم يضع يديه على ركبتيه
فافترقا الثالث ذكر المص الركوع قبل السجود بعد ان ذكر تكبيرة الاحرام قبل
القراءة والقراة قبل الركوع للاشارة الى ان الترتيب في الادا فرض وهو كذلك وذلك
بان ياتي بالصلاة على نظمها وصورتها المعهودة من تقديم الاحرام على القراة والقراة
على الركوع والركوع على السجود والسجود على الجلوس فلو نكس بان اتى بالجلوس
او السجود قبل الركوع او ما اشبه ذلك لم تجزه صلاته فاستغنى المص بذكر الاركان
مرتبة عن التنصيص والسابع الرفع منه اي من الركوع فان لم يرفع وجبت الاعادة على
المشهور خلافا لما رواه علي بن زياد من عدم بطلان صلاة من تركه وعدم اعادته وحجة
المشهور ما خرجه اهل الصحيح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد
فدخل رجل فصلى ثم جا فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصل فانك لم تصل

Copyright © King Saud University